Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما البطولة التى حققت له هذه المكاسب ، فقد قيل إنها حين أغار بعض أحياء العرب على قبيلة عبس واستاقوا إبلهم ، فجرت محاورة بينه وبين أبيه وأبى الكر وألمح إلى عبوديته حتى نال حريته ، فكر واستنقذ الإبل واعترف به والده ، كما قيل إن عمه أغلاه مهر عبلة واشترط ألفا من النوق على سبيل التعجيز . لكن عنترة يرتحل إلى الحيرة ويحدث له ما يحدث فى أرض النعمان ثم عاد إلى قومه بعد كفاح وعناء وأغدق عليهم ، وتزوج عبلة التى بهرها سحر بطولة عنترة ففضلته على غيره .

وقد ضمت المسرحية مشاهد غنائية وإنشادية وعناصر ملحمية من وصف للبطولات الخارقة والانتصارات الباهرة .

وصور شوقى الفروسية العربية ، وتمجيد بعض صفات العرب الكريمة ، وحققت المسرحية شيئا من سرعة الحركة ، وبإيجاز الحوار ، والتخفف من المقطوعات الغنائية الغريبة على البناء المسرحى ، وجمعت إلى ذلك الجمال البيانى ، حتى كانت من خير مسرحيات شوقى باستثناء (مجنون ليلى) .

ولم تسلم المسرحية من مآخذ فنية سجلها النقاد ، من ذلك ، غرابة نهاية المسرحية عن الطبيعة العربية ، إذ تتمرد الفتاة العربية الجاهلية على الأهل والعشيرة ، وتحتال احتيالا عصريا يشبه أحداث «السينما» وبالرغم ، من قصد شوقى إلى تصوير وجوب رفض التقاليد البالية ، فإن النقاد يفضلون لولاءمت النهاية سلوك الفرسان .

كما أخذوا عليها تناقضا فى موقف مالك مع مبادىء النبل ، إذ يتآمر على اغتيال عنترة ، كما أخذوا عليها عدم اتضاح الصراع النفسى ، والمبالغة فى جعل صرخة عنترة تميت خصمه . كما أخذوا عليها تكرر بعض مناظرها ، واختلاط صخر بفتيات الحى ، ونسيان نباح الكلاب للضيف ، وإهداء الطرحة والمنديل من حرير وما كانت تعرف العرب إلا الخمر ، وقتل رستم ، وذكر الغساسنة بدلا من المناذرة ، وطغيان العنصر الغنائى ، والإلقاء القصصى لا الدرامى ، واستبعاد التاريخ وعدم دراسته دراسة استقصاء [1] وإن دافع بعضهم بأنه لم يخرج فى ذلك عن الحدود العامة التى يلتزمها الأدباء عندما يستقون مادتهم من التاريخ [2] .

---

(١) منهم الدكتور محمد مندور ، مسرحيات شوقى ط ٤ ، نهضة مصر ٦٧ ــ ٦٩ ، والدكتور شوقى ضيف ، شوقى شاعر العصر الحديث ، دار المعارف د . ت ص ٢٤٧ ، والدكتور أحمد هيكل ، الأدب القصصىّ والمسرحى ، دار المعارف ص ٣٣٧ ـ ٣٤٢ .

(٢) الدكتور محمد مندور ، نفسه ـ شوقى والمادة الأولية ص ٣٧ .